الغناء وأدوات الطرب في مصر الفاطمية
(358-567هـ/ 968-1171م)

أ. م . د فاتن كامل شاهين

Fatnkaml84@ gmail. Com

وزارة التربية /مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة

الملخص:-

ارتبطت الموسيقى قديما بالدين عند قدماء المصريين ارتباطاً وثيقاً ، وكانت دراستها والتبحر فيها وفقاً على الكهنة، فاستخدمت الطقوس الدينية وكانت جل الأغاني الدينية في مدح الالهة والحياة الاجتماعية.

لذلك عدت مجالس الموسيقى من وسائل التسلية والترفيه في العصر الفاطمي ، لذلك اهتم خلفاء ووزراء وكبار رجالات الدولة الفاطمية وعامة اهل مصر بالموسيقى وعدوها من وسائل الترفيه، وان اهتمام العصر الفاطمي بالموسيقى أدى الى ازدهارها فأصبح فناً قائماً بذاته له أصول مستقرة .

وكان الخلفاء الفاطميون وكبار رجال دولتهم يقبلون على الغناء وسماع الموسيقى ولا تخلو مجالسهم من تلك المظاهر .

الكلمات المفتاحية: الموسيقى ،المصريين ، الدولة الفاطمية ، وسائل التسلية والترفية ، أصول مستقرة .

Singing and music instruments in fatimian Egypt (358-567 AH / 968-1171 AD)

Asst .prof. Dr Faten Kamel Shaheen
Fatnkaml84@ gmail. Com

Ministry of Education / Directorate of Education of Holy Karbala

Abstract

In the past, music was closely linked to religion among the ancient Egyptians, and its study and navigation was according to the priests. Religious rituals were used, and most of the religious songs were in praising the gods and social life.

Therefore, the music councils were among the means of entertainment and entertainment in the Fatimid era, so the caliphs, ministers, and senior men of the Fatimid state and the general people of Egypt cared about music and its enemy as a means of entertainment, and the interest of the Fatimid era in music led to its prosperity, so it became a self-contained art with stable origins.

The Fatimid caliphs and their senior statesmen used to sing and listen to music, and their councils were not devoid of these manifestations

Keywords: **music, the Egyptians, the Fatimid state, means of entertainment and leisure, stable assets.**

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدَّمة

انتشرت الموسيقى في عصر الدولة الفاطمية بين كافة طبقات المجتمع المصري ، ولعل هذا الذيوع راجع الى تشجيع من مجالسهم الخاصة ومآدبهم المتعددة من سماع الغناء والموسيقى ومشاهدة فنون الرقص ، حيث صور الفاطميون العديد من مظاهر ما يدور في مجالسهم من الغناء والرقص على جدران قصورهم وحفروها على أبوابها ورسموها على قطع الخزف التي كانوا يستعملونها .كما عبر الفنانون بطرق متعددة حيث صوروا مجالسهم المرحة وما كانت تحتويه من غناء وطرب ، وكان الخلفاء الفاطميون وكبار رجال دولتهم يقبلون على الغناء وسماع الموسيقى ولا يخلو مجالسهم من تلك المظاهر .

ومن هنا جاء اختيارنا لدراسة : **" الغناء وأدوات الطرب في مصر الفاطمية (358-567هـ/ 968-1171م) "** . لتسليط الضوء على التعريف بالآلات الموسيقية ودورها واهميتها في مصر الفاطمية.

اقتضت حاجة البحث تقسيمه على ثلاثة مباحث تسبقه مقدمة ، وتتلوه خلاصة تضمنت النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة .

خصص المبحث الأول لدراسة : " التعريف بالآلات الموسيقية في مصر الفاطمية " ، وشمل اهم الآلات الموسيقية المعروفة في مصر الفاطمية ، واوصاف الآلات التي كانت معروفة في مصر الفاطمية ، والموسيقى في خدمة الدين والدولة .

وافردت المبحث الثاني لدراسة : " أهمية الموسيقى في الدولة الفاطمية " وتناولت فيه : شغف المصريين للغناء والموسيقى، تشجيع الخلفاء الفاطميين للمغنيين، ووصف بعض الالات الموسيقية وألحانها شعراً .

وركز المبحث الثالث لبيان : " الموسيقى والغناء وحدود الاهتمام بها في الدولة الفاطمية" وتضمن اربعة نقاط . النقطة الأولى : " القاضي النعمان بن محمد (ت363هـ/974م) " ، والنقطة الثانية : " الداعي احمد حميد الدين الكرماني (ت412هـ/ 1021م)، والثالثة : " الخليفة المستنصر بالله (ت487هـ/1094م) اما الأخيرة : " الداعي حاتم بن إبراهيم الحامدي (ت596هـ/ 1199م)

المبحث الأول: التعريف بالآلات الموسيقية في مصر الفاطمية

أولا / اهم الآلات الموسيقية المعروفة في مصر الفاطمية

تقسم الآلات الموسيقية التي كان يستعملها المصريون أيام الدولة الفاطمية الى قسمين :

القسم الأول : وهو الآلات التي تختص بفن الإيقاع ومنها : الطبل والدف والنقارات [1] والصنوج . [2]

والقسم الثاني : وهي الآلات التي تختص بالألحان وهي نوعان ايضاً :

ذات الاوتار : العود والربابة والطنبور والقانون .

ذوات النفخ : ومنها : الناي ، والمزمار ، والبوق ، والصفارة ، والشبابة . [3]

ثانيا / اوصاف الآلات الموسيقية التي كانت معروفة في مصر الفاطمية

يذكر المقريزي [4] بعض الآلات الموسيقية وطريقة حملها وصوتها في احتفالات رأس السنة الميلادية فيقول : **" ثم يخرج من النقارات حمل عشرين بغلاً على كل بغل ثلاث نقارات مثل الكوسات يقال لها طبول ، فيتسلمها صناعها ويسيرون في الموكب اثنين اثنين ولها حس مستحسن. وكان لها ميزة عندهم، في التشريف " .**

ويؤكد في موضوع اخر انه فور جلوس الخليفة في المكان المعد له ، يبدأ قراء القران بالتطريب **" بآيات لائقة بذلك الحال ، مقدار نصف ساعة "** [5]

اما ابن تغري بردي [6] فوصف الآلات الموسيقية والموسيقيين في احدى الاحتفالات الفاطمية ، أيام الخليفة المعز لدين الله(341-365هـ / 952-975م) [7]فقال : "

([1]) النقارات : نوع من الطبل يصنع على شكل نصف دائرة ويحمل على ظهر البغال، إذ يتم اعداد عشرين بغلاً على ظهر كل واحد ثلاثة نقرات، ينظر: القلقشندي، احمد بن علي (ت821هـ / 1418م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، (القاهرة : المطبعة الاميرية ، 1961م) ، ج3، ص1 . للتفصيل اكثر انظر :ماجد ،عبد المنعم ، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر ،ط3 (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية، 1985م) ، ص82.

([2]) الرشيد ابن الزبير ، أبو الحسن احمد (عاش في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي) ، الذخائر والتحف ، تحقيق : محمد حميد الله ، (الكويت : د. مط ، 1984م) ، ص14 .

([3]) ابن اياس ، محمد بن احمد (ت930هـ / 1523م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق : محمد مصطفى ، (القاهرة : د. مط ، 1975م)، ج1 ، ق1 ، ص227 .

([4]) احمد بن علي(ت845هـ / 1441م) ،اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : جمال الدين الشيال ومحمد حلمي محمد احمد ، ط1 (القاهرة : المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، 1967م)، ج1 ، ص447 .

([5]) المصدر نفسه ، ج1 ، ص448 .

([6]) أبن تغري بردي ، أبو المحاسن يوسف (ت874هـ / 1469م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1992م)، ج4 ، ص94 .

([7]) المعز لدين الله : ابي تميم معد المعز لدين الله (341-362هـ / 952-972م) ، تولى الحكم بشمال افريقية ، وقد نجح في تأديب الخارجين عليه وتوطيد الجبهة الداخلية وتأكيد سلطته بالبلاد ، وبدأ يمهد الامر للاستيلاء على مصر لتحقيق الحلم الذي ظل يراود اجداده من الخلفاء الفاطميين بالمغرب . المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج1 ، صص134-141 .

ثم يأتي الوزير وفي ركابه قوم من أصحابه ، وقوم يقال لهم صبيان الزرد [8]، من أقوياء الاجناد ، يختارهم لنفسه ، نحو خمسمائة رجل من جانبيه ، وخلفه الطبول والصنوج والصفافير ، بحيث تدوي منهم الدنيا في عدد كثير " .

ووصفهم ناصر خسرو [9] أيام الخليفة المستنصر بالله(427-487هـ / 1035-1094م) [10]في احدى احتفالات عيد فتح الخليج [11]فقال : **" وفي اليوم الذي ذهب السلطان في صباحه لفتح الخليج ، استأجروا عشرة الاف رجل امسك كل واحد منهم احدى الجنائب (الفرس) التي ذكرها ، وساروا مائة مائة ، وامامهم الموسيقيون ينفخون البوق ويضربون الطبل والمزمار ، وسار خلفهم فوج من الجيش " .**

ويبدو ان حب المصريين للموسيقى وللجوقات الموسيقية ، التي ما زلنا نراه حاليا ما هي امتداداً للعادات المصرية الفاطمية ، التي تذكر المصريين بأنهم كانوا أصحاب اقوى واعظم واغنى دولة في العالم .

ثالثا / الموسيقى في خدمة الدين والدولة

كأي دولة تحترم نفسها وتخطط للسيطرة على عقول واذهان وحواس شعوبها ، كانت الدولة الفاطمية تستفيد من كل الأمور التي تجعلها عظيمة الشأن عالية القدر في نظر شعبها ، ونظر الشعوب المجاورة . [12]

([8]) صبيان الزرد: من أقوياء الاجناد يختارهم الوزير لنفسه ما مقداره خمسمائة رجل من جانبيه . المصدر نفسه ، ج3 ، ص149 .

([9]) سفرنامة ، ص96 .

([10]) المستنصر بالله : أبو تميم معد الملقب بالمستنصر بالله ، ولد سنة (420هـ / 1029م) ، بويع بالخلافة بعد وفاة والده سنة (427هـ / 1035م) ، وظل في الخلافة ستين سنة وأربعة اشهر . للتفصيل اكثر انظر : ابن خلكان ، احمد بن محمد (ت681هـ /1282م) ، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط1 (بيروت : دار احياء التراث العربي ، 1996م) ، ج3 ، ص116 .

([11]) عيد فتح الخليج : هو من الأعياد التّي اهتمّ بها الفاطميّون حينما رست أقدامهم وثبتت في مصر، فقد حرصوا على الاحتفال بوفاء النيل لأنه مصدر اقتصاديّ هامّ في الدّولة، فكانت لهم رسومهم الجديدة الّتي لم تكن متّبعة في مصر من قبل، فكان يعهد بمقياس الرّوضة إلى شخص من عائلة أبي الرداد، وهي أسرة توارث أفرادها مهمة مراقبة المقياس والاعتناء به. فكان عمّال الولايات والأقاليم يبلّغون بهذا الموسم عبر الرّسائل، حيث يطلب من المسئول الموجّه إليه الرّسالة أن يدفع الرّسوم لابن أبي الرّداء، ممّا يوحي بالرّسوم والهبات الماليّة الّتي كان يحصل عليها ابن أبي الرّداد احتفالاً بهذه المناسبة. للتفصيل اكثر انظر : المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج2 ، ص70 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج4 ، ص100؛ سلطان ، عبد المنعم ، المجتمع المصري في العصر الفاطمي (القاهرة : دار المعارف ، 1985م) ، ص206 وما بعدها .

([12]) رمضان ، رمضان محمد ، الحياة الاجتماعية في مصر في عصر الدولة الفاطمية ، (مصر : د. مط ، 2014م)

لذلك كانت الموسيقى والآلات الموسيقية والجوقات الموسيقية وسيلة مهمة من وسائل اظهار سمو الدولة ورفعتها . [13]

كان الموسيقيون في مصر الفاطمية موظفون لهم رواتهم الشهرية ، الى جانب العلاوات والهدايا والكسوات في كل المناسبات وهي كثيرة ، ولكنهم كانوا يأتون في المرتبة الثانية بعد قراء القران والمؤذنين ، والفريقان وظيفتهما واحدة : تطريب الاذن وتشنيف السمع . ولكن المقرئين والمؤذنين يطربون الاذن والقلب بالصوت الجميل والايات الاجمل ، والموسيقيون يطربون النفس والقلب والعقل بالنغم الجميل والكلمة الحلوة . [14]

وصف لنا المقريزي [15]احتفالات عيد الفطر [16] لسنة (516هـ / 1122م) أيام الخليفة الامر باحكام الله(495-524هـ / 1101-1129م) [17]فقال : ولما عرضت الدواب **" ابطلت الرهجية "**[18] ، **" ثم عاد استفتاح المقرئين وكانوا محسنين فيما ينتزعونه من القران الكريم مما يوافق الحال مثل الاية من ال عمران [19]: (زين للناس حب الشهوات) الى اخرها ، ثم بعدها ، (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء) الى اخرها ".** [20]

، ص244 .

([13]) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج1 ، ص310 .

([14]) ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي (ت677هـ/ 1278م) ، المنتقى من اخبار مصر ، تحقيق : ايمن فؤاد سيد ، (القاهرة : د. مط ، 1981م) ، ص115 .

([15]) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، ط1 (بيروت :دار صادر ، د. ت)، ج1 ، ص452 .

([16]) عيد الفطر : من الأعياد التي يحتفل فيها الفاطميين ، يقام فيه سماط ضخم ، و مختلف المراسيم وعند انتهاء الخليفة من صلاة العيد يهرع مختلف الناس بمختلف طبقاتهم للسماط . ابن المأمون البطائحي ، أبو علي موسى (ت588هـ / 1192م) ، نصوص من اخبار مصر ، تحقيق : ايمن فؤاد سيد ، (القاهرة : المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية ، 1983م) ، ص84 وما بعدها ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج3 ، ص83 وما بعدها .

([17]) الامر باحكام الله : تولى الخلافة بعد وفاة والده المستعلي بالله من قبل الوزير الأفضل الجمالي، " **ولم يزل محكوما عليه حتى قتل الأفضل وتولى المأمون ، فتزايد امره عما كان عليه في أيام الأفضل ، فلما قتل المأمون ظهر امره وصار يتصرف ... ولم يستوزر بعد المأمون وزير سيف ، بل استبد بأمره وباشر بنفسه** " وقتل في سنة (524هـ / 1129م) .ابن ميسر ، اخبار مصر ، ص111 ؛ سيد ، ايمن فؤاد ، تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري ، ط1 (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1988م) ، ص172 .

([18]) الرهجية : هم الموسيقيون الذين يسبقون الخليفة في كل احتفال . المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج3 ، صص78-81

([19]) اية 14 .

([20]) سورة ال عمران ، الاية 26 .

وبعد بدء الاحتفال يقول : **" ثم خدمت الرهجية ومن جملتهم الغربية ، ابواق لطاف عجيبة الشـــكل ، تضـــرب كل وقت يركب فيه الخليفة ، ولا تضـــرب قدام الوزير الا في المواسم خاصة ، وفي أيام الخلع عليه "**[21]

كما أشار المقريزي[22] عند حديثه عن ميزانية سنة (517هـــ /1123م) قد تضمنت رواتب أصحاب الجوق الموسيقية .

ولما كان المسلمون الشيعة ، يبكون على الامام الحسين عليه السلام خلال الأيام العشرة الأولى من شهر المحرم في كل سنة ، فقد كانوا يوظفون ، قصاصين ، يروون مقتل الحسين عليه السلام بصوت شجي حزين ، يجعل المستمع والمتلقي متأثراً بالصورة الكربلائية وبصوت النائح ، وكانوا يطلقون عليهم اسم الناحة ، وكان لهم رواتهم في ميزانية الدولة المصرية الفاطمية ايضاً . [23]

ويعلمنا المقريزي [24]ايضـــاً ان هناك ابواقاً خاصـــة مهمتها تقديم التحية للخليفة ، يطلق عليها اسم " ابواق السلام " ، وهناك ايضـــاً آلة موسيقية واظنها نوعاً من الطبول الكبيرة اسمها الغربية ، تضرب لجمع كل افراد الجوقة الموسيقية ، كما يخبرنا ان الصبيان الحجرية [25]يمشون امام الخليفة ينشدون الأناشيد ويطربون آذان الخليفة ايضاً .

وهكذا نجد ان الموسيقى التي كانت تشجعها الدولة هي الموسيقى المنشطة للايمان وللكرامة وللعز والمنعة والفخار ، اما الموسيقى المهيجة للعواطف ، فقد كان لا تلقى تشجيعاً رسمياً من قصور الخلافة والوزراء ، ولكن هذا ، لا يعني انها لم تكن موجودة ، بل كانت موجودة وبقوة في قصور الامراء والوزراء وكبار الدولة والتجار والعامة على السواء .

([21]) المقريزي ، الخطط ، ج1 ، ص452 .

([22]) المصدر نفسه ، ج1 ، ص465 .

([23]) المصدر نفسه ، 466 .

([24]) المصدر نفسه ، ص473 .

([25]) الصبيان الحجرية : جماعة من الشبان وهم يناهزون الخمسة الاف ، لكل حجر اسم تعرف به وعندهم سلاحهم ظن وقال ابن الطوير : هم جماعة كانوا يكنون في جهات مفردة ، كل واحد منهم يعلم فنا من أنواع الحرف والعلوم التي تحتاج إليها من الشجاعة والفروسية وغير ذلك ، ولصبيان الحجرية حجرة مفردة عليهم استاذون يبيتون عندهم وخدام برسمهم .ابو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن (ت617هـ/1220م) نزهة المقلتين في اخبار الدولتين ، جمع وتحقيق : ايمن فؤاد سيد ،ط1(شتوتغارت : دار فرانتش شتاينر ، 1992م)،صص57-58 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج2 ، ص199 .

المبحث الثاني: أهمية الموسيقى في الدولة الفاطمية

أولا / شغف المصريين للغناء والموسيقى

مجتمع مصـــر الفاطمية ، مثله مثل كل المجتمعات الإنســـانية ، غير انه يمتاز عن غيره بنكهة خاصة تجعله طليعي في كل المجالات واللقطات المميزة والصور الإنسانية التي لا تجدها الا في مجتمع كالمجتمع المصري . [26]

فمثلاً اول من اقدم على تدريب القرود على صفع المشهر به من الخونة واللصوص ، هم المصريون في ظل الدولة الفاطمية ، وكان المشهر به او المطوف ، يطوف على حمار اعرج . خلفه قرد يصـفعه على رقبته ، ويصـب على رأسـه اللبن ، ويجر الحمار الاعرج رجل بيده جرس ، " يجرصه " ويحكي خيانته او جنايته بصوت عال ، كقوله عند تحريض منير الخادم [27]، الخارج على الخليفة العزيز بالله (365-386هـــ / 975-996م) [28]، هذا منير لعنه الله ، أصبحت دياره خالية ، وكربه عارية ، ونساؤه صائحة . طاعنته الرماة ، ونازلته الحماة . هذا جزاء من نافق على الله عز وجل وعلى مولانا العزيز بالله . [29] وفي احتفالات عيد النوروز [30] وعيد الغطاس [31]، كان المصـــريون يتجمعون على

([26]) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج1 ، ص269 .

([27]) منير الخادم : القائد الذي ارسله الخليفة العزيز بالله لمحاربة بكجور في دمشق سنة 378هـ/980 م واستطاع من هزيمته واصبح بعد ذلك واليا على دمشق . الانطاكي ، يحيى بن سعيد (ت458هـ / 106م) ، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق المعروف بتاريخ الانطاكي ، (بيروت : مطبعة الإباء اليسوعيين ، 1909م) ، ص22 ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج1 ، ص259 .

([28]) العزيز بالله :أبو منصور نزار بن المعز بن المنصور بن القائم بن عبيد الله ، صاحب مصر وبلاد المغرب ولي العهد سنة (365هـ / 97م9 ، واستقل بالامر بعد وفاة ابيه المعز لدين الله . توفي سنة (386هـ/996م) . ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج5 ، ص371 .

([29]) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج1 ، ص270 .

([30]) عيد نوروز : وردت تسميته عند البعض نوروز وسماه البعض الاخر نبيروز ، والتسمية الأولى الاصح والمتداولة . طه ، ماندا ، الأعياد الفارسية في العالم الإسلامي ، مجلة كلية الاداب ، جامعة الإسكندرية ، 1963م، مج17 ، ص2 . اما القلقشندي فقد قيل انها معربة عن الكلمة الفارسية ومعناه اليوم الجديد . صبح الاعشى ، ج2 ، ص408 . وأول من احتفل به الخليفة المعز سنة (363هـ / 973م) واستمر من بعده العزيز والحاكم وكانت عادة الخليفة الفاطمي في هذا اليوم هو الركوب الى منظرة اللؤلؤة المطلة على الخليج . المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج1 ، صص494-498 . للتفصيل اكثر انظر : القزويني ، زكريا بن محمد (ت682هـ/1283م) ، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 2000م) ، ص77 وما بعدها ؛ عبد المجيد ، عبد العزيز ، النيروز في التاريخ والادب ، مجلة الكتاب ، العدد 4 للسنة السادسة ، القاهرة : 1951، المجلد 10 ، ص407 .

([31]) عيد الغطاس: هو يوم تعميد السيد المسيح على يد يوحنا المعمدان يحيى بن زكريا في مياه نهر الأردن ، عندما

شـــواطئ النيل في القاهرة ومصـــر ، ويقضـــون أيام الاحتفالات في رقص وشـــرب وغناء وموسـيقى ، وكان يحضـر هذه الاحتفالات رجالات مصـر من اكابرها كالخليفة الى الوزير الى الصغير .

ويخبرنا المســـبحي [32] عن المخنث البغدادي الذي وجد مقتولاً في داره **" وكان يزمر مليحاً ، وله جوار في منزله يغنون ، وكان موســراً كثير المال ، وكان يحب المردان ،وينفق عليهم الدنانير الكثيرة " .**

ثانيا / تشجيع الخلفاء الفاطميين للمغنين

كان الوزراء وكبار امراء وقادة الدولة الفاطمية يعشقون الطرب والغناء والموسيقى ، وكانوا يشجعونها ، فالوزير برجوان [33]، وزير الخليفة العزيز **" وكان كثير الطرب شديد الشغف به ، فكان يجمع المغنين من الرجال والنساء في داره ، ويكون معهم كأحدهم ، ولا يخرج من داره ، حتى يمضي صدر من النهار ، ويتكامل الناس على بابه " .** [34]

وقد أدى تفرغه للغناء والطرب والموسـيقى الى مقتله من قبل الخليفة الحاكم بأمر الله (386-411هـ / 996-1020م) [35].

اما يعقوب بن نسطاس القبطي النصـراني [36]، طبيب الخليفة الحاكم بأمر الله ، كان يعشـق الغناء والموسـيقى وقيل عنه : **" انه لا يغنى له صـوت قط ، الا ويحفظه من المرة**

خرج عيسى اتصل بروح القدس ، ولقب بليل الحميم او يوم الغطاس . المقريزي ، الخطط المقريزية ، ج1 ، صص735-736 . وان الخلفاء الفاطميين الأوائل كالمعز والعزيز بالله والحاكم أشاروا الى الحد من المظاهر الاجتماعية لهذا العيد . الانطاكي ، تاريخ الانطاكي ، ج2 ، صص285-286 .

[32]) محمد بن عبيد الله ،(366هـ /977م)، اخبار مصر في سنتين ، تحقيق : وليم ج . ميلورد ، ط1 (القاهرة : الهيئة العامة المصرية للكتاب ، 1980م) ، ص226 .

[33]) برجوان : خادم الخليفة العزيز وكانت له الكلمة المطاعة وقد عهد اليه العزيز بأمر الحريم والقصور، وهو مربي الخليفة الحاكم وقد سيطر على معظم الامور ، وامتازت حياته بالترف والنعيم، انظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج4، ص 87-99.

[34]) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج2 ، ص26 .

[35]) الحاكم بأمر الله : أبو علي المنصور بن العزيز بن المعز ، ولد سنة (375هـ/ 985م) بالقاهرة . ولاه ابوه العهد سنة (383هـ / 993م) كان جوادا بالمال سفاكاً للدماء قتل عددا كبيرا من اهل دولته ، توفي سنة (411هـ / 1020م) . ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج5 ، ص292 .

[36]) يعقوب بن نسطاس القبطي: هو إسحاق بن إبراهيم بن جريج ، نصراني فاضل في صناعة الطب ، وكان في خدمة الحاكم بأمر الله حيث كان يعتمد علية في الكثير من المسائل الطبية , وقد توفي هذا الطبيب في القاهرة سنة (397 هـ) . التفصيل اكثر انظر: ابن أبي أصيبعة ، أبو العباس موفق الدين أحمد بن القاسم (668هـ/1270م) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، (بيروت : د، مط ،1987 م) ،ج 3 ،ص141 ؛ قنواتي ،جورج شحاتة ، المسيحية

الأولى ، ولو غنى مائة مغن مائة صـــوت في مجلس واحد ، لحفظ ســـائر ما غنوه به ، وتكلم على ألحانها واشعارها . وكانت له يد في الموسيقى " [37]

كما يخـــــبرنا المـــــقريزي [38] ان الخـــــليفة الظاهر لاعزاز دين الله (411-427هـــ / 1020-1030م) [39]ارسل أبا القاسم بن رزق البغدادي [40]سنة (415هـــ/ 1024م)، بهدية الى حاكم صقلية وعلمنا ان فيها مغنيات من قصر الحضرة .

والموسيقى الدينية والرقص الصوفي ، كانت من اهتمامات الخلفاء الفاطميين ، فقد اخبرنا المقريزي [41] ، ان الخليفة الامر **" جدد ســنة 520ه، ،قصــر القرافة [42]، وعمل تحته مصطبة (خشبة مسرح) للصوفية ، وكان يجلس في الطاقة بأعلى القصر ، ويرقص اهل الطريقة من الصوفية ، بالمجامر والأدوية موضوعة بين أيديهم " .**

وقد كان لجده الخليفة الحاكم بأمر الله كذلك **" صــوفية يرقصــون بين يديه ويطربون ولهم عليه جار مستمر " [43]**

وقد وصــف المقريزي [44]عهد الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله بأنها **" أيام ســكون وطمأنينة ، وكان الظاهر مشــتغلا بالاكل والشــرب والنزهة وســماع الأغاني . وفي زمانه تأنق اهل مصر والقاهرة في اتخاذ المغنيات والراقصات ، وبلغ من ذلك المبالغ العجيبة " .**

ثالثا / وصف بعض الآلات الموسيقية وألحانها شعراً

والحضارة العربية , (بيروت : د، مط ،1984 م) ، ص 188 ؛ السامرائي ، كمال ، مختصر تاريخ الطب العربي , (بغداد : د، مط ، 1985 م) ,ج 2 ، ص15 .

([37]) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج2 ، ص70 .

([38]) المصدر نفسه ، ج2 ، ص121 .

([39]) الظاهر لاعزاز دين الله : علي بن المنصور الحاكم ، ولد بمصر سنة (395هـ/1004م) وبويع له بالخلافة سنة (411هـ/1020م)، وهو الذي اخرج الفقهاء المالكية وغيرهم من اهل السنة من مصر . وألزم الدعاة بحمل الناس على استظهار كتاب دعائم الإسلام للقاضي النعمان . الصنهاجي ، محمد بن علي (ت626هـ/1230م) ، اخبار ملوك بني عبيد ، تحقيق : تشيده سليماني ،(الجزائر : معهد العلوم الاجتماعية ، 1979م) ، ص224

([40]) أبا القاسم بن رزق البغدادي: لم نعثر له على ترجمه في المصادر التي بين أيدينا .

([41]) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج2 ، ص122 .

([42]) قصر القرافة : هو من منشأت السيدة تغريد اقامته في سنة (366هـ / 976م) ، على يد الحسين بن عبد العزيز الفارسي المحتسب ، وسمي بالقرافة نسبة الى بني القرافة بطن من بطون المعافر . ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ / 1228م) ،معجم البلدان ، ط2(بيروت : دار صادر ، 1995م)، ج4 ، ص317 ؛ المقريزي ، الخطط المقريزية ، ج2 ، ص453 .

([43]) المقريزي ، اتعاظ الحنفا، ج2 ، ص121.

([44]) الخطط المقريزية ، ج1 ، ص423 .

اكثر الشـــعراء المصـــريون الفاطميون من وصـــف الآلات الموســـيقية التي كانت مستعملة في ايامهم ، كما اكثروا من وصف ألحانها واثرها في النفوس والقلوب .

ففي وصف شبابه يقول القاضي الجليس [45] :

وشبّابه شبّت لظل الشوقِ في قلبي تذكّرني عهد الصبابة والحبّ[46]

اما الأمير تميم فيقول في وصفها [47] :

ألست ترى سحاب اللهو يهمي علي اللذات امطار السرور

ورجع الزمر يشـــكو ما ألاقي الـــى الاوتـــار من الم الزفير

وصوت الطبل بينهما ينادي الا هبـــوا الى شـــرب الكبير

وقول ابي الرقعمق[48] في الليالي الماجنة التي كان يقضيها على شواطئ النيل :

ليالي النيل لا انساك ما هتفت ورق الحمام على دوح واغصان

كم بالجزيرة من يوم نعمت به علـــى تصـــاخب نايات وعيدان

واجمل وصـــف للمغنية وللغناء وللآلة الموســـيقية قول ابي الحســـن علي بن يونس المنجم [49]:

([45]) القاضي الجليس أبو المعالي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الاغلبي السعدي الصقلي وسمي الجليس لانه كان يعلم الخليفة الظافر واخويه أولاد الخليفة الحافظ الكريم والادب ، تولى ديوان الانشاء للخليفة الفائز . توفي سنة (561هـ/ 1165م).ابو شامه ، شهاب الدين ابي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل (ت665هـ /1170م)، الروضتين في اخبار الدولتين ، د.م ، د. مط ، د.ت) ، ج1 ، ص279 ؛ الكتبي ، محمد بن احمد (ت764هـ /1363م)، فوات الوفيات ، تحقيق : احسان عباس ، (بيروت : دار صادر د.ت) ، ج2 ، صص332-334

([46]) الازدي ، جمال الدين علي بن منصور (ت613هـ /1216م)،بدائع البدائه ، تحقيق : اندريه فريه ، ط1 (القاهرة : المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية بالقاهرة ، 1972م) ، ص186 .

([47]) تميم بن المعز لدين الله (ت374هـ / 985م)، ديوان الأمير تميم بن المعز ، تحقيق : محمد حسن الاعظمي ، ط1 (بيروت : دار الثقافة ، 1971م) ، ص147 .

([48]) ابي الرقعمق: أبو حامد احمد بن محمد الانطاكي ، الملقب بأبي الرقعمق الشاعر المشهور بمصر وهو من الشاميين كأبن الحجاج بالعراق ، مدح الوزير يعقوب بن كلس والمعز والعزيز وغيرهم من اعيانها وكبرائهم . توفي سنة (399هـ / 1008م)واقام في مصر زماناً طويلاً ، ومعظم شعره في ملوكها ورؤسائها . ابن خلكان ، وفيان الاعيان ، ج1 ، صص131-132 ؛ الذهبي ، شمس الدين ايو عبد الله محمد بن احمد (ت748هـ / 1347م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ط3 (القاهرة : مؤسسة الرسالة ، 1985م) ، ج1 ، ص77 .

([49]) ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المنجم المصري ، صاحب الزيد الحاكمي المعروف بزيج ابن يونس ، توفي سنة (399هـ / 1008م). أبو إسحاق المصري ، إبراهيم بن علي

غنت فأخفت صوتها في عودها	فكأنما الصوتان صوت العود
غيداء تأمر عـــودها فيطيعها	ابـــدأ ويتـــبعها اتباع ودود
اندى من النوار صبحاً صوتها	وأرق من نشر الثنا المعهود
كأنما الصوتان حين تمازجا	مـــاء الغمامة وابنة العنقود(50)

المبحث الثالث: الموسيقى والغناء وحدود الاهتمام بها في الدولة الفاطمية

شـــهدت الكثير من المناســـبات الدينية ظهور الأناشـــيد والقصـــائد المغناة ضـــمن الطقوس مع حضور واضح للآلات الموسيقية . وهذا يدل على ان الغناء كان يعتبر وسيلة للتعبير عن المشاعر الدينية والثقافية .

أولا / القاضي النعمان بن محمد (ت363هـ/974م)

عبر القاضـــي النعمان عن موقفه من الغناء والموســـيقى ، مســـتندا الى تعاليم اهل البيت (عليهم الســـلام) . حيث يرى ان الغناء والموســـيقى من وســـائل اللهو التي تحرف الانسان عن عبادة الله .

فقد ذكر نقلا عن الامام جعفر بن محمد الصـــادق عليه السلام انه قال : **" مجلس الغناء مجلس لا ينظر الله عز وجل الى اهله ، والغناء اخبث ما خلق الله تعالى ، والغناء يورث النفاق ويعقب الفقر "** (51)

وعنه عليه السلام انه ســـئل عن قول الله عز وجل : **" ومن الناس من يشـــتري لهو الحديث ليضـــل عن ســـبيل الله " ، قال أبو جعفر عليه السلام : " هو الغناء ، لقد تواعد الله عز وجل عليه بالنار " .**

ويذكر أيضـــا عليه السلام انه سئل عن الغناء ، **" فقال السـائل : ويحك ، اذا فرق الله بين الحق والباطل اين ترى الغناء يكون ؟ قال : مع الباطل والله ، جعلت فداك . فقال : ففي هذا ما يكفيك " . (52)**

وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال : **" الغـــناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت النخل الطلع "** . (53)

(ت453هـ / 1061م) ، نور الطرف ونور الظرف ، د: م ، د، مط ، د. ت) ، ص14 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3 ، صص429-431.

(50) الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك محمد ،يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ك2 (القاهرة : مطبعة السعادة ، 1956م)، ج1 ، ص450 .

(51) القاضي النعمان ، ابي حنيفة النعمان بن محمد (ت 363هـ/973م) ، دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام عن اهل بيت رسول الله (ع) ، تحقيق : اصف بن علي اصغر فيضي ، ط1(د. م : دار الأضواء ،1991م)، مج2 ، ص207 .

(52) المصدر نفسه ، مج2 ، ص207 .

(53) المصدر نفسه ، مج2 ، ص208 .

وعن جعفر بن محمد الصـــادق عليه السلام انه قال : **" بيت الغناء بيت لا تؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا تدخله الملائكة " (54)**

ونقل عن الامام علي عليه السلام قوله **" مر بي ابي ، رضوان الله عليه وانا غلام صغير ، وقد وقفت على زمارين وطبالين ولعابين اســـتمع . فأخذ بيدي وقال لي : مر لعلك ممن شئت بآدم ، فقلت وما ذاك ؟ يا ابتِ ! فقال : هذا الذي تراه كله من اللهو واللعب والغناء ، انما صـــنعه ابليس شماته بآدم حيث خرج من الجنة " .**

وعنه عليه السلام انه قال : **" لا يحل بيع الغناء ولا شراؤه ، واستماعه نفاق وتعليمه كفر "**

كما ينقل عنه أيضا قوله : **والله ما سمعته اذناي قط "** . (55)

وعن الامام عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل : " ﴿ فأجتنبـــــوا الرجـــــس من الاوثـــــان واجتـــنبوا قـــول الـــزور﴾ ، (56) فقال : **الرجس من الأوان الشطرنج ، وقول الزور الغناء "** . (57)

اما في كتابه المجالس والمســـايرات (58) فانه لم يصـــرح عن الغناء او الطرب بصورة مباشرة ، لكنه يوضح اطلاعا واضحا على الحياة اليومية والثقافية ، ويذكر مجالس العلم والمناسبات العامة .

فقد ذكر نقلا عن الخليفة المعز لدين الله **" التخلية بينهم وبين شـــهواتهم نبيح لهم ...والمظاهرة بشـــرب الخمر والزنى واللواط وإظهار الملاهي والمعازف ، كما يفعله اليوم المتغلبون من ملوك الأرض لانفسهم ، ويبيحونه لمن تغلبوا عليه " . (59)**

وعندما كان الخليفة المعز يقرأ اخبار بني العباس ويقرأ اخبارهم واحد بعد واحد فأكثر ما يجري فيها **" فذكر شـــربهم للخمور ولهوهم بالمعازف وصـــلاتهم المغنين واللهاة والمحتكرين وقولهم الانتفـــار في الغلمـــان ، ومجونهم مع الفجـــار وغـــدرهم وخترهم " . (60)**

(54) المصدر نفسه ، مج2 ، ص208 .

(55) المصدر نفسه ، مج2 ، ص209 .

(56) سورة الحج ، الاية 30 .

(57) القاضي النعمان ، دعائم الإسلام ، مج2 ، ص209 .

(58) تحقيق : الحبيب القمي وإبراهيم شبوح ومحمد اليعلاوي ، ط1(بيروت : دار المنتظر ، 1996م)

(59) القاضي النعمان ، المجالس والمسايرات ، ح3 ، ص92 .

(60) المصدر نفسه ، ج15 ، ص331 .

وعند كلام الخليفة المعز لدين الله في الدعوة الى الحق ذكر في مجلس (1) ، " **واخر في لهو وشرب وسماع وعبث وطرب ومجانه وخلاعة وانتهاك حرمه ، نريد منه الوقار والسكينة ، ونمنعه العبث والمجانه ، وندعوه الى الصوم والصلاة ... " . (61)**

ومن خلال المقارنة بين الكتابين نلاحظ بانه لا يوجد نص صريح يحرم فيه القاضي النعمان الغناء ، بعكس ما فعله في كتابه دعائم الإسلام مستندا في ذلك الى مجموعة من الايات القرانية والاحاديث النبوية التي تشير الى تحريم الغناء لانه يشغل عن العبادة ويحث على المعاصي والفتن ، مما يشير الى ان كتاب المجالس والمسايرات ليس ميدانا للفتوى بل للتوثيق الفكري والسياسي والديني

وتبين النصوص أعلاه ان القاضي النعمان أشار الى أنواع اللهو وميزها مثل قرع الطبول في الحروب ، والتي تستخدم لأغراض مشروعة ولا تعتبر من المحرمات ، لذلك يمكن القول ان موقفه من الموسيقى والغناء اتسم بالتحفظ ، وشدد على تحريمها الا في الأغراض المشروعة .

ثانيا / الداعي احمد حميد الدين الكرماني (ت412هـ/ 1021م)

اعتبر الداعي الكرماني في كتابه (راحة العقل) ان الاستماع الى الغناء يعد من اللهو الذي يلهي الانسان عن ذكر الله ويفسد القلب كقوله : **" مثل رجلين احدهما عالم فاضل لا تكون طلبته وهمته الى العلم ، ولا شغله الا العبادة ، والأخر جاهل ... متخرق لا تكون همته الا اللعب واللهو ولا شغله الا الرقص والسخرية يجمعهما موضع واحد " (62)**

كما ذكر صفة لرجل بانه قال : **" كريم مطعام ، قليلات المسارح ، كثيرات المبارك . اذا سمعن صوت المزهر ابقن ، انهن هوالك "** . (63)

وأيضا **" فلا يقال انها هيولي ، فانها قد انتقلت عن تلك الرتبة فتكون قائمة بالفعل لا تكترث بما نالها في جنب ما بلغه من رتبة الغناء والسعادة من الأمور المضادة لمصالح جسمها ، بل تعانده في شهواته واحكام مزاجه وارائه في اهوائه "** . (64)

وقوله : **" فأما ما يكون النفع عائداً على الجسم والنفس جميعاً فينقسم قسمين : قسم يحتاج فيه الى آلات الجسم وآلات أخرى زائدة عليها من خارجه ... واختلافاتها وتفاوت مراتبها في الضعة والشرف ، من ضرب طبل وزمر ، وضرب عود وصياغة وحياكة " (65)**

وقوله: **" ومن جودة النحيزه في السلامة والانقياد ولكل خير فيكون خالياً من الرذائل التي هي الشره والطمع والرغبة في المأكول والمشروب والمنكوح زيادة على**

(61) المصدر نفسه ، ج16 ، ص346 .

(62) الكرماني ، راحة العقل ، تحقيق : مصطفى غالب ،(بيروت : دار الاندلس ، 1967م)، صص121 المشروع السادس من السور الأول .

(63) المصدر نفسه ، ص150 المشرع السابع من السور الثاني .

(64) المصدر نفسه ، ص471 . المشرع العاشر من السور السابع .

(65) المصدر نفسه ، ص486 المشرع الحادي عشر من السور السابع .

الحاجة ، واللعب واللهو وعاطلاً في الجملة من الأمور التي تعوق على النفس سعادتها " (66) .

ثالثا / الخليفة المستنصر بالله (ت487هـ/1094م)

تعد المجالس المستنصرية من اهم الاعمال للخليفة المستنصر بالله ، وعند الاطلاع عليها وجدنا بان هذه المجالس كانت مكانا لتبادل الآراء والنقاشات الدينية والفلسفية ، حيث تستضيف الادباء والشعراء والفنانين ، وتشمل مختلف الفنون مثل الغناء والموسيقى والشعر ، مع ضرورة ان يكون الغناء ضمن اطار يحترم القيم الدينية والأخلاقية . (67) والذي يتضمن مدحا للخلفاء او الشخصيات الدينية الكبرى في المذهب الإسماعيلي ، لانها تعزز من التعليم الديني والفقه والفلسفة .

كقوله : **" جعلكم الله ممن اخلص في الايمان لسانه وقلبه ، وخلص لاوليائه ولاؤه وحبه ، والحمد لله المنزه عن الغفلة والسهو خالق السموات والأرض بالحق لا للعب واللهو ، وصلى الله على سيد الحضر والبدو " (68)**

رابعا / الداعي حاتم بن إبراهيم الحامدي (ت596هـ/ 1199م)

يرى الداعي الحامدي ان الغناء يتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي ، مستندا في ذلك الى النصوص القرانية الاحاديث النبوية التي تؤكد على تحريم الغناء ، فذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِتَنًا تَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ: **«تَكُونُ الْعِبَادَةُ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ يُزَخْرِفُونَ الْمَسَاجِدَ، وَيُطَوِّلُونَ الْمَنَارَاتِ، وَيُحَلُّونَ الْمَصَاحِفَ، وَيُشَيِّدُونَ الْقُصُورَ، وَيَتَّخِذُونَ الْقَيْنَاتِ , وَالْمَعَازِفِ , وَيَأْكُلُونَ الرِّبَا، وَيَأْخُذُونَ الرِّشَا، وَيُظْهِرُونَ الزِّنَا، وَيَكْتَفِي الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ , وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُمْلِي لَهُمْ , لِيَزْدَادُوا إِثْمًا» (69)**، ويؤكد ان الغناء له تأثير سلبي على النفس حيث تشغل عن الانسان عن الصلاة والذكر ويساهم في نشر الفساد الأخلاقي . (70)

---

(66) المصدر نفسه ، ص573 المشروع الرابع عشر من السور السابع .

(67) الخليفة المستنصر بالله ، أبو تميم معد بن علي الظاهر لاعزاز دين الله (ت487هـ/1094م) ، المجالس المستنصرية ، تحقيق : محمد كامل حسين ، ط1(دار الفكر العربي ، د. ت) ، ص89 ، ص99 .

(68) المصدر نفسه ، ص85 ، المجلس 17 .

(69) الشجيري ، يحيى بن الحسين بن إسماعيل (ت499هـ/ 1105م) ، ترتيب الامالي الخميسية ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 2001م) ، ج2 ، ص374 .

(70) الحامدي ، تنبيه الغافلين ، حققه : عمرو بن معد يعرب حسين الهمداني ، (اليمن الدار المحمدية الهمدانية ، د. ت)، ص30-35 ، ص83-88 ؛ الحامدي ، كنز الولد ، تحقيق : مصطفى غالب ، (قيسباده : دار النشر فرانز تشتيز ، 1971م)

الخاتمة

١. تظهر النقوش السومرية والاشورية والكلدانية والفرعونية بزخارفها ورسومها وتصاويرها ، لنا الانسان الشرقي المصري عازفاً وموسيقياً بارعاً ، وكتاب الأغاني لابي فرج الاصفهاني يعد من اقدم وابكر الكتب التي ارخت للغناء والمغنين في تاريخ الإسلام والعروبة .

٢. اهتم الخلفاء الفاطميون بالموسيقى حيث كانت تقام حفلات في قصورهم جمعت بين جلال الملك وطرب الشعب وبهجته ، حيث صارت الموسيقى جزءاً من الموسيقى العربية وظهرت المدائح النبوية في الموالد وغيرها .

٣. كانت الموسيقى والالات من اهم مستلزمات الابهة والعظمة والفخامة في حياتهم اليومية . استعملوها في قراءة وترتيل القران ، كما استعملوها في الاستعراضات العسكرية والاحتفالات الدينية والوطنية ، وكانت وسيلة فرح وسرور في مجالس طربهم .

٤. تظهر مواقف الفقهاء من الغناء والموسيقى تنوعا بين التسامح الرسمي والتحفظ الشديد . وهذا يعكس التنوع الثقافي والديني في فترة الفترة.

٥. الغناء والطرب في مصر الفاطمية لم يكن مجرد ترف فني ، بل مرتبط بالسياسة والدين والثقافة.

٦. كان الخليفة المستنصر بالله لا ينظر الى الغناء لمجرد انه شكل من اشكال الطرب والترفيه بل يجب ان يرتبط بالقيم الدينية والأخلاقية مثل الغناء الذي يحتوي على مدائح دينية واهازيج تتضمن تعظيم للقيم والمبادئ وجعله وسيلة من وسائل ترسيخ الهوية الثقافية والسياسية للمجتمع الفاطمي.

قائمة المصادر والمراجع

أولا / المصادر المطبوعة

- الازدي ، جمال الدين علي بن منصور (ت613هـ /1216م)

١.بدائع البدائه ، تحقيق : اندريه فريه ، ط1 (القاهرة : المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية بالقاهرة ، 1972م)

- أبو إسحاق الحصري ، إبراهيم بن علي (ت453هـ / 1061م)

٢.نور الطرف ونور الظرف ، د: م ، د، مط ، د. ت)

- ابن ابي أصيبعة ، أبو العباس موفق الدين أحمد بن القاسم ، (668هـ/1270م)

٣.عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، (بيروت : د، مط ،1987 م)

- الانطاكي ، يحيى بن سعيد (ت458هـ / 106م)

٤.التاريخ المجموع على التحقيق والتصـــديق المعروف بتاريخ الانطاكي ، (بيروت : مطبعة الإباء اليسوعيين ، 1909م)

- ابن اياس ، محمد بن احمد (ت930هـ / 1523م)،

٥.بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق : محمد مصطفى ، (القاهرة : د. مط ، 1975م)

- ابن تغري بردي ، أبو المحاسن يوسف (ت874هـ / 1469م)

٦.النجوم الزاهرة في ملوك مصـــر والقاهرة ، تحقيق : محمد حســين شــمس الدين ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1992م)

- تميم بن المعز لدين الله (ت374هـ / 985م)

٧.ديوان الأمير تميم بن المعز ، تحقيق : محمد حسن الاعظمي ، ط1 (بيروت : دار الثقافة ، 1971م)

- الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك محمد (ت429هـ/1038م)

٨.يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ك2 (القاهرة : مطبعة السعادة ، 1956م)

- الحامدي ، حاتم بن إبراهيم (ت596هـ/1162م)

٩. تنبيه الغافلين ، حققه : عمرو بن معد يعرب حســين الهمداني ، (اليمن الدار المحمدية الهمدانية ، د. ت)

١٠.كنز الولد ، تحقيق : مصطفى غالب ، (قيسباده : دار النشر فرانز تشتيز ، 1971م)

- ابن خلكان ، احمد بن محمد (ت681هـ /1282م)

١١.وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط1 (بيروت : دار احياء التراث العربي ، 1996م)

- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت748هـ / 1347م) ،

١٢.سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ط3 (القاهرة : مؤسسة الرسالة ، 1985م)

- الرشيد ابن الزبير، أبو الحسن احمد(عاش في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي)

١٣.الذخائر والتحف ، تحقيق : محمد حميد الله ، (الكويت : د. مط ، 1984م)

- أبو شامه ، شهاب الدين ابي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل (ت665هـ /1170م)،

١٤.الروضتين في اخبار الدولتين ، د:م ، د. مط ، د.ت)

- الشجيري ، يحيى بن الحسين بن إسماعيل (ت499هـ/ 1105م)

١٥.ترتيب الامالي الخميسية ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 2001م)

- الصنهاجي ، محمد بن علي (ت626هـ/1230م)

١٦.اخبار ملوك بني عبيد ، تحقيق : تشيده سليماني ،(الجزائر : معهد العلوم الاجتماعية ، 1979م)

- ابن الطوير ،ابو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن (ت617هـ/1220م)

١٧.نزهة المقلتين في اخبار الدولتين ، جمع وتحقيق : ايمن فؤاد سيد ،ط1(شتوتغارت : دار فرانتش شتاينر ، 1992م)

- القاضي النعمان ، ابي حنيفة النعمان بن محمد (ت 363هـ/973م)

١٨.دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام عن اهل بيت رسول الله (ع) ، تحقيق : اصف بن علي اصغر فيضي ، ط1(د. م : دار الأضواء ،1991م)

١٩.المجالس والمسايرات ، تحقيق : الحبيب القمي وإبراهيم شبوح ومحمد اليعلاوي ، ط1(بيروت : دار المنتظر ، 1996م)

- القزويني ، زكريا بن محمد (ت682هـ/1283م)

٢٠.عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 2000م)

- القلقشندي، احمد بن علي (ت821هـ / 1418م) ،

٢١.صبح الاعشى في صناعة الانشا ، (القاهرة : المطبعة الاميرية ، 1961م)

- الكتبي ، محمد بن احمد (ت764هـ /1363م)،

٢٢.فوات الوفيات ، تحقيق : احسان عباس ، (بيروت : دار صادر د.ت)

- الكرماني ، احمد حميد الدين)ت412هـ/1021م)

٢٣. راحة العقل ، تحقيق : مصطفى غالب ،(بيروت : دار الاندلس ، 1967م)،

- ابن المأمون البطائحي ، أبو علي موسى (ت588هـ / 1192م) ،

٢٤.نصوص من اخبار مصر ، تحقيق : ايمن فؤاد سيد ، (القاهرة : المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية ، 1983م)

- المسبحي ، محمد بن عبيد الله (366هـ/977م)

٢٥.اخبار مصر في سنتين ، تحقيق : وليم ج . ميلورد ، ط1 (القاهرة : الهيئة العامة المصرية للكتاب ، 1980م)

- **المستنصر بالله ، أبو تميم معد بن علي الظاهر لاعزاز دين الله (ت487هـ/1094م)**

٢٦. المجالس المستنصرية ، تحقيق : محمد كامل حسين ، ط1(دار الفكر العربي ، د. ت)

- المقريزي ، احمد بن علي(ت845هـ / 1441م)

٢٧.اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : جمال الدين الشيال ومحمد حلمي محمد احمد ، ط1 (القاهرة : المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، 1967م)

٢٨.المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، ط1 (بيروت :دار صادر ، د. ت)

- ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي (ت677هـ/ 1278م) ،

٢٩.المنتقى من اخبار مصر ، تحقيق : ايمن فؤاد سيد ، (القاهرة : د. مط ، 1981م)

- ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ / 1228م)

٣٠.معجم البلدان ، ط2(بيروت : دار صادر ، 1995م)

ثانيا / المراجع العربية

- رمضان ، رمضان محمد

٣١.الحياة الاجتماعية في مصر في عصر الدولة الفاطمية ، (مصر : د. مط ، 2014م)

- السامرائي ، كمال

٣٢.مختصر تاريخ الطب العربي , (بغداد : د، مط - 1985 م)

- سلطان ، عبد المنعم

٣٣.المجتمع المصري في العصر الفاطمي (القاهرة : دار المعارف ، 1985م)

- سيد ، ايمن فؤاد

٣٤.تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري ، ط1 (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1988م)

- قنواتي ،جورج شحاتة ،

٣٥.المسيحية والحضارة العربية , (بيروت : د، مط ،1984 م)

- ماجد ،عبد المنعم

٣٦.نظم الفاطميين ورسومهم في مصر،ط3 (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية، 1985م)

ثالثا / المجلات والدوريات

- طه ، ماندا

٣٧. الأعياد الفارسية في العالم الإسلامي ، مجلة كلية الاداب ، جامعة الإسكندرية ، 1963م، مج17

- عبد المجيد ، عبد العزيز ،

٣٨. النيروز في التاريخ والادب ، مجلة الكتاب ، العدد 4 للسنة السادسة ، القاهرة : 1951، المجلد 10